باقية على السكون عند يونس اعتبارا بعد الالف حركة لقراءة نافع محياي بسكون ياء الاضافة وصلا
ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره وعليه حمل قوله تع ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها على قراءة
ابن عامر برواية ابن ذكوان وكلاهما اي كلا نوني التاكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود
معنى الطلب فيها في الجملة فمع بعضها بحسب نفس الامر ودلالته عليه اما مطابقة وهي الخمسة الاول
والتزام وسوال سادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب الآن الغالب ان يقسم المتكلم
على ما هو مطلوب به فيلزم الطلب اي طلب جوابه واما نحو قوله والله لأعاقبن فمحمول على الغالب
وفي بعضها لا بحسب نفس الامر بل بالمشابهة بما فيه معنى الطلب في نفس الامر وهو السابع
ثم ان الطالب انما يطلب في العادة وغالب الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا للتاكيد
لان له رغبة في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فالتاكيد لا يكون الا في المستقبل
وقيل الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر فهو وان كان محتملا
للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا او امكن
للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود والاليق بالتاكيد
اعني الاستقبال احدها الامر مطلقا كالامر نحو ليضربن واضربن وليضربن واضربن وثانيها النهي
كذلك نحو لا يضربن ولا تضربن وثالثها الاستفهام نحو هل تضربن ورابعها التمني نحو ليتك تضربن
وخامسها العرض بفتح العين وسكون الراء نحو الا تضربن فالهمزة فيه للاستفهام دخلت
على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم الضرب و
الاستفهام عنه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال حث الضرب على المخاطب وطلب منه

وسادسها

وسادسها القسم اي جوابه نحو والله لاضربن والجملة القسمية اعني اقسم والله انشاء وجواب
القسم اعني لاضربن خبر وسابعها النفي ويدخله نونا التاكيد دخولا قليلا لمشابهته لاجل
المشابهة بالنهي في الصورة وفي انهما غير موجبين وفي كون حرفيهما لا نحو لا يضربن والنهي
هو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل مثل الامر في جميع الوجوه التي ذكرت من كونه مشتقا
من المضارع واحكام نوني التاكيد الا انه اي لكن النهي مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين
لوجود حرف المضارعة ويجيء المجهول وهو ما حذف فاعله واسند الى مفعوله من الاشياء
المذكورة قوله من الماضي وما عطف عليه بيان للاشياء المذكورة نحو ضرب زيد في ضرب
زيدا الى اه ومر بزيد في مررت بزيد ومن المستقبل نحو يضرب زيد في يضرب خالد زيدا الى اه
ومن الامر نحو ليضرب ومن النهي نحو لا يضرب وانما لم يذكر هما اكتفاء بذكر المستقبل لان
صورتهما لما كانت صورته استغنى بذكره عنهما اذ يعلم من الاشتراك في الصورة اي بجهولهما
مثل مجهوله والغرض من وضعه اي وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل اما
تبيين خساسة الفاعل واظهار لها فان نفس خساسة الفاعل لا تصلح ان تكون غرضا من
وضع المجهول واقامة المفعول بل الغرض منهما انما هو تبيين خساسته واظهارها نحو شتم
الامير اذا كان الشاتم شخصا خسيسا غير كفو للامير فيجعل ترك الفاعل تطهيرا للسان عنه
او تبيين لعظمته نحو ضرب اللص فيجعل تركه تطهيرا له عن اللسان او تبيين لشهرته لذاك الفعل
بحيث لا يتصور صدوره الا عنه نحو خلق الانسان او لجهالته او خوفا عليه واختص المجهول
بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين في الماضي لان معناه اي معنى المجهول غير معقول وهو اسناد

الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)